

المرجع اليعقوبي : السيدة الزهراء (ع) تحثنا على اللجوء إلى الكهف المعنوي



المرجع اليعقوبي : السيدة الزهراء (ع) تحثنا على اللجوء إلى الكهف المعنوي

ألقى سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) اليوم الاربعاء خطابه الفاطمي السنوي في تجمع جماهيري مهيب في ساحة ثورة العشرين وسط مدينة النجف الاشرف في ذكرى شهادة السيدة الزهراء (ع).

وقال المرجع اليعقوبي (دام ظله) خلال كلمته في جموع المعزين والمشيعين لنعش السيدة الزهراء (ع) ان "السيدة الزهراء (ع) تحثنا على اللجوء الى الكهف المعنوي". مستقياً هذا المفهوم من قصة أصحاب الكهف الواردة في القرآن الكريم الذين قرءوا اللجوء الى الكهف واعتزال السلطة والناس والفرار من

ولفت المرجع اليعقوبي (دام ظله) ان "هذا الإجراء قبل أن يكون مادياً لحفظ حياة اصحاب الكهف وأنفسهم من القتل، فإنه إجراء معنوي لحفظ عقيدتهم وطهارة قلوبهم ونفوسهم من التلوث ببيئة الكفر والشرك والنفاق وما تحويه من فتن وضلالات وانحراف وفساد".

موضحاً ان اصحاب الكهف اختاروا التنازل عن السلطة رغم ما بها من ملذات من اجل الحفاظ على الدين وشعائره ووجوده، مع صعوبة وخطورة طريق الاعتزال الذي كان يمثل ارضية الابتعاد عن الفتن والفساد والظلم.

وأبرز المرجع اليعقوبي (دام ظله) مجموعةً من مصاديق الكهف المعنوي الذي يأمن من ركن اليها من الضلال والانحراف، ومنها الايمان بالله والانقياد الى اوامره والانتهاج عن نواهيه، والتمسك بتعاليم اهل البيت (ع)، والعمل بالتقوى، والدعاء الخالص بـ"عز وجل، والتي تؤدي بالانسان "لتحصيل الرحمة الإلهية الخاصة وحل الأزمات والنجاة من الفتن والضلالات"، مؤكداً ان هذا هو "ما أرادته الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من الأمة ودعتهم إليه".

واكد سماحته على ضرورة التمسك بالعلماء الربانيين وهو ما "أوصى اهل البيت (سلام الله عليهم) من بعدهم بالإيواء إلى كهف العلماء العاملين المخلصين".

يشار الى ان جموعاً غفيرة من المسلمين من داخل العراق وخارجه تحتشد سنوياً في 3 جمادى الثانية

ذكرى شهادة الصديقة الزهراء (ع) في النجف الأشرف من أجل إقامة تشييع رمزيٍّ لها جهاراً نهاراً بعدما أخبر التاريخ أنها دُفنت سراً وليلاً، من أجل إبراز مظلوميتها وبيان معالم رسالتها للعالم، حيث تنطلق الجموع بعد الاستماع لخطاب المرجعية الدينية من ساحة ثورة العشرين باتجاه مرقد أمير المؤمنين (ع) لاداء مراسم الزيارة الفاطمية السنوية الكبرى .